

اعترافات - للشاعر الملمم

« اغنية من مواطن يتشهى شرف القتل »

- ١ -

ابحث عن عبارة صماء
تنقلني في رحلة الغبار :
موتا بلا مريثه .
يا لفة هيكلها شرار
والنفس انسانيه ،
تماوجي هنيهة احتضار ،
توغلي في دمنا
تغيري ، ولوئي القرار .
يا لفة محفورة بأحرف البقاء ،
بالقتل ، لا بالطين والبكاء
سوحى مع الاطفال في بلادي
وعلمهم نزهة الاشياء ..

- ٢ -

يابس وجهي على المرأة ، لم يعرف
سقوط الضوء بعد الكارثة
اسأل الرعيان عن لون المواويل الكبيره
لاضوي نخوة القتلى وأروي هجرة
الجرح الاخير .
فأنا عود على الدرب مكسّر
كم منحت الحقل أنعابي ، وكم خلّيت
قلبي حارثه ؟!
أيها السارون في الجمر أعيّدوا
وجه أرضي .
قبلكم مرت خيول الريح وارتدّت
كسيره .
جبهة الصوان ميراثي ، وميراث
الملايين الفقيره .
كل طفل في بلادي حمل الثأر قضيه
يتملى موجة الغازين ، لن ينهدّ تحت
الجوع مخذول السريره .
عزة النسر على التحليق أكبر :
وثبة الفادي أميره .

ان أمت قولوا لامي :

مات ، في عينيه دفق الحلم أخضر ..

- ٣ -

نحن جننا من نحيب النخل رمحا
فارس الطعن مدمى .
نتصبى زمن القتل صمودا وجريمه،
يا حداة القافله
أسرعوا قبل احتجاج المطر
وارفعوا للرمل وهج الشرر
لنغني ثورة « الفتح » ونغني فسي
جحيم «العاصفه»
كل كرم في بلادي نذر الموسم للنصر،
وضحى بالاكف القاطفه ..

ان أمت قولوا لامي :

لا تنامي خائفه ،

انه مات وفي عينيه رؤيا راعفه !

- ٤ -

أحس الليل يرميني
على مجروح يبرقهم :
حريقا يجلد الاعماق ، يفضحني ،
يعريني .
لاني عندما ولدوا نسيت اسمي ،
وما عادت جرار الدمع تمنحني فما ،
ايماءة تنحر ، تكشف
خزي تكوينسي .
فدائيون ما رحلت خطاكم في قطار
الموت لولا الموت .
«فدائيون» أصرخ في نريف الشمس،
أتبعكم ، فيكيو فسي
ضميري الصوت .
حوافر خيلكم داست على كبدي
وأفرح كلما سهلت ،

قطعت يدي

لاني ، مر بي زمن ، ولم أحمل لكم
قلما ، ولا بارودة ، رايه ..

لاني فسي غبار الموت لم أعرف
- فواخجلاه - كيف تكرر القايه؟

أحبائي

لنا وطن ، خنقنا نبضه الرهّاز
بالكلمات

وسوءرناه بالدمعه

لأنا قبل هذا الجرح - لم نشعل له
شمعه .

ولكن عندما انفجرت أكف الصمت ،
عاصفة جحيمه

عرفنا ان من قتلوا ، دماء في تراب
الارض محميه

- ٥ -

أورق الحور بدمر :

فارسا يأتزر الصبح بسيناء ، وينأى .
كلما رثق بالجولان عصفور مهاجر

ترغلت في سهل يسان حبيبه

تتمراي

بجناحي قبره

نسيت « تحويشة العمر » ، فراخا
في هشيم المقبره !!

علّها ان مر تاريخ مسافر

منحته ريشة رعافة النسخ رطبيه

ترسم الوعد رصاصا وخناجر ،

تشهى صوة الثأر السكيه :

خيمة ترحم خيمه .

أيها الجيل المقاتل

مر بالصفصاف غيمه !!

فايز خضور

دمشق